

حقائق قرآنية في أحداث غزة | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - [00:00:00](#)

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل. ايها الاخوة في شهر رمضان يقبل الناس على القرآن واسعد المقبلين هو من يتخرج من رمضان باكبر قدر ممكن من معرفة حقائق القرآن. تلك الحقائق التي تطلع العبد على حقائق الدنيا - [00:00:22](#)

والاخرة وتجعله يبصر ما حوله. بل ويبصر ما امامه على نور من الله. لكن ان هذا مشروط بشروط واحد. الا وهو انكسار الاقفال التي على القلوب. التي طال ما حجبت عن فهم حقائق القرآن. يقول الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم - [00:00:52](#)

من اطفالها يقول ابن القيم رحمه الله فلو رفعت الاقفال عن القلوب لباشرت حقائق القرآن واستنارت فيها مصابيح الايمان وعلمت علما ضروريا يكون عندها كسائر الامور الوجدية من الفرح والالم والحب والخوف صارت انها كأنها من عند الله. تكلم - [00:01:22](#)

بها حقا وبلغها رسوله صلى الله عليه وسلم. صارت صارت من عند الله تكلم بها حقا وبلغها رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا الشاهد في القلب من اعظم الشواهد يقال هذا يا عباد الله ونحن بين حدثين مهمين. اما الحدث الاول فهو انقضاء شهر رمضان - [00:01:52](#)

الذي يجب على كل عاقل ناصح لنفسه ان يتساءل ماذا احدث في رمضان؟ وماذا غير في القرآن ما الفضائل التي زادت عندي بعد هذا الشهر. وما النقائص والردائل التي لست منها بعد هذه المدرسة الايمانية العظيمة. تأملوا هذه القصة المختصرة جدا في سياقها. المعبرة - [00:02:22](#)

جدا في مضمونها. قيل لعيسى ابن وردان رحمه الله وكان يتنفس تنفسا شديدا. ما غاية شهوتك من الدنيا فبكي وقال اشتهي ان ينفرج لي عن صدري. فانظر الى قلبي ماذا صنع القرآن فيه وما نكي؟ انه نموذج يا عباد الله لمحاسبة النفس على تتبع ال اثر - [00:02:52](#)

قبل عثرة القدم. اما الحدث الثاني فهو الحدث الذي سيطر على وسائل الاعلام العالمية وهو ما يجري على الارض المباركة في حرب جديدة لا تخرج ابدا عن حقائق القرآن لمن - [00:03:22](#)

تأمله وتدبره. ولمن ابصر هذه الاحداث الحالية فلننظر اين نجد اجابات القرآن على ما يدور في رحى هذه الحرب التي لا زلنا نعيش ايامها واحداثها. وكيف نتلمس حقائق القرآن الثابتة - [00:03:42](#)

في مثل هذه الحرب بعيدا عن التجاذبات السياسية والدولية المتقلبة. اما الحقيقة الاولى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولن يجد المؤمن كلفة في تفهم هذه الحقيقة في تاريخ اليهود المعاصر فقط فضلا عن تاريخهم - [00:04:02](#)

منذ بعث نبينا صلى الله عليه وسلم. ويكفي ان تقرأ قول احد الجنود اليهود. قاتله الله ولعنه حينما قال قبل ايام انني فخور بقتل ثلاثة عشر طفلا فلسطينيا. حينما تقرأ هذا الخبر فانك تتذكر هذه الحقيقة القرآنية بلا عناء. اما الحقيقة القرآنية الثانية كلما - [00:04:32](#)

اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين كلما عقدوا اسبابا يكيدون بها نبينا صلى الله عليه وسلم. او احدا من امته. وكلما ابرموا امورا يحاربون بها عباد الله يبطلها الله. ويرد كيدهم عليهم ويحقيق مكرهم السيئون - [00:05:02](#)

بهم وما هذه الحرب التي نعيش ايامها الا نموذج واضح يجلي هذه الحقيقة فلقد ظن في يهود ومن معها ان مسلمي فلسطين شعب يمكن تجويعه. ويمكن طهره واذلاله باساليب الحصار فاذا به يعود اقوى ما يكون طيلة سنوات الجهاد والرباط والمقاومة - [00:05:32](#)

منذ ذلك العام الذي مهد فيه الغرب الظالم لاحتلال ارض الاسراء والمعراج عام ثمانية واربعين مئة والى للميلاد. ويتضح هذا وتتضح هذه الحقيقة القرآنية اكثر بتأمل الحقيقة القرآنية الثانية وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله - [00:06:02](#)

اعلموا وانتم لا تعلمون. جاءت هذه الاية مصدرة بقوله سبحانه كتب عليكم القتال وهو كره لكم لقد ذاق الفلسطينيون والغزيون تحديدا الامر من الحصار الظالم الذي فرض على قطاع غزة - [00:06:32](#)
ابتداء من عام الفين وستة وتبعه الحصار الكلي بعد عام وهو عام الفين وسبعة. واعتذر عن ذكر التواريخ بالميلاد فقرر الفلسطيني قرر الفلسطيني في غزة ان ينحاز كليا لمبدأ المقاومة. فاما حياة - [00:06:52](#)
تسر الصديق واما ممات يغيظ العدا. اما الانجاز الاكبر فهو التغير الذي حدث في معنى الحياء عند الانسان الفلسطيني في ذلك القطاع. فثقافة الشهادة طريق الحياة صارت مهيمنة على التشكيل - [00:07:14](#)

فلم يعد الخوف على الحياة او الرزق او المال لم يعد هذا الهاجس موجودا عند الفلسطيني في هذه المباركة بل لقد صار الناس في غزة يتنافسون على تكوين تاريخهم باعداد الشهداء - [00:07:34](#)
الذين يقتلون منهم. فهم يعتبرون اي اثر للشهيد فيهم. انما هو كنز وثروة للأسرة تاريخها وقائمة شرف تعلق في المجالس. لقد اصبح شعب غزة اليوم شعبا جديدا. نزع معنى الخوف من العدو ونزع الخوف من نفسه واستبدله بالارادة والشجاعة والصلابة والصبر والامل به - [00:07:54](#)

خرج من هذا الجيل المحاصر خرج منه جيل تربى على آيات سورة ال عمران. وسورة توبة وسورة الانفال وسورة الاحزاب. جيل تربى في واقع صعب. مع استضعاف من القريب والبعيد - [00:08:24](#)
فايقن هذا الجيل ان هذا الطريق هو طريق التمكين باذن الله. وهو بداية التمهيد لطرد العدو المحتل ومن ثم انتقل الى العمل العسكري باساليب نوعية عالية. ومن تابع اخبار القتال في هذه الحرب الاخيرة - [00:08:44](#)
عرف مقدار التقدم التقني الذي ادهش العالم في هذا الانسان المحاصر المجوع. يوضح ما سبق يا عباد الله الحقيقة القرآنية الرابعة. ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة - [00:09:04](#)

ونجعلهم الوارثين. يا الله ما اعظم كلامك يا رب! القرآن صريح يا عباد الله. والتاريخ شاهد بان التمكين لا يمكن ابدا ان ينتج ولا يصنع في بيئات المترفين. المنغمسين في اللذات والشهوات ولا يمكن ابدا ان يقوم الا على ايدي اناس يسترخصون الموت في سبيل الله - [00:09:24](#)

ويعشقون كما يعشق عدوهم الحياة. ولا يتحقق التمكين الا على ايدي من لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. فهم اهل الاستخلاف الحق. كما قال موسى من قبل لقومه - [00:09:54](#)

بالله واصبروا ان الارض لله. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده العاقبة للمتقين. قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. فلن تتحرر فلسطين - [00:10:14](#)
من يتطهر الاقصى المبارك من رجس اليهود على ايدي من خانوا القضية وباعوها. او وضعوا مصالحهم الشخصية حزبية والسياسية قبل مصلحة هذه القضية. القدس وفلسطين لن يحررها الا المتقون المتربون على آيات القرآن والجهاد. القدس ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:44](#)

لم يتحرر الا على ايدي اناس تعلقوا بالله وحده دون سواه. القدس وفلسطين لن الا الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله ولله وحده ولله عاقبة الامور. القدس وفلسطين - [00:11:14](#)
لن يتحقق فيها وعد الله الا على ايدي من اتصفوا بصفة واحدة فقط. ذكرتها اية الاسراء وهي وهي صفة العبودية. فاذا جاء وعد الاخرة اي الكرة الثانية الاخيرة. بعثنا عليكم اي على هؤلاء - [00:11:44](#)
اليهود عبادا لنا فليسوا عبيدا للشرق ولا للغرب. بل هم عبيد لله. عبادا لنا اولي بأسى شديد فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا.

والله ليتحقق. لكنه لم ان يتحقق الا على عبيد الله. لا على عبيد الشرق والغرب. ولا على ايدي عبيد لاجنده سياسية - [00:12:04](#)
وتدار من بعيد بما يحقق لليهود فقط استقرارهم وامنهم. هذه هي عباد الله جملة من الحقائق القرآنية ولا زال للحديث بقية. بارك الله
لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات - [00:12:34](#)

اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم ودود فمن
الحقائق القرآنية التي تجلت في هذه الحرب. وهي الحقيقة الخامسة في مقامنا هذا. ان حقيقة الانتصار - [00:12:54](#)
انما هي انتصار المبدأ الحق. والصبر عليه امام العدو. وان ائخذ العدو في اهلنا الجراح فان الالم موجود في الطرفين. ان تكونوا
تألمون فانهم يألمون كما تألمون من الله ما لا يرجون. هذا هو الفرق. وكان الله عليما حكيما. الا ان اناسا عميت بصائرهم عن -

[00:13:14](#)

القرآن فقاوسوا الانتصار في الحرب بعدد من يقتل من الطرفين ايهما اكثر؟ اما القرآن والسنة فهما يبطلان هذا الفهم الساذج. فلقد
وصف الله عز وجل ما حصل لاصحاب الاخذود الذين - [00:13:44](#)

عن بكرة ابيهم وصف ما حصل لهم بالفوز الكبير. وقال الله عز وجل في سورة ال عمران وكأين من نبي قتل معه كما في قراءة
سبعية. قتل معه ربيون كثير - [00:14:04](#)

فما وهنوا لما اصابهم. ثبات على المبدأ. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. وما ضعفوا وما استكانوا الله يحب الصابرين. ويأتي
بعض الجاهل واناس اخرون من صهاينة العرب. ليتحدث - [00:14:24](#)

احدهم وما اكثرهم لاكثرهم الله. يتحدث بكل وقاحة متجردا من كل مروءة ليشتت بالمجاهدين من اهل الرباط. وليقف صفا واحدا
مع الصهاينة المجرمين المعتدين. فصار من حيث يشق او لا يشعر رداء لليهود على المسلمين. وذلك والله هو الخذلان العظيم. واقسم
بالله ايها الاخوة اقسام - [00:14:44](#)

بسم الله ان الانسان لا يكاد يصدق ما يقرأ وما يسمع. ايعقل ان يوجد عربي عنده ذرة مروءة او المسلم عنده ذرة اسلام يرحب ويشكر
اليهود على ضربهم للمسلمين في غزة ويختصر الحرب - [00:15:14](#)

في قضايا حزبية ضيقة. وكأن حماس التي يكرهها اشد خطرا عنده على الاسلام من اليهود وكأن الحرب بين فصيلين مسلمين ينتمي
هو لاحدهما وما عرف ان الحرب حرب بين اسلام وكفر. فاذا لم يكن ثمة دين عند هؤلاء يردع. فليكن - [00:15:34](#)
ومروءة عربية لكن هؤلاء لا حياء ولا مروءة. ولأن المسلم يقرأ حقيقة قرآنية اخرى في هذا الحدث في ايضا يقرأ ما قاله اسلافهم من
المنافقين الذين كانوا على الاقل احسن مروءة منهم - [00:16:01](#)

كانوا يسخرون بصدقات المؤمنين. ويسخرون بانفاقهم في دعم الجهاد. اما هؤلاء والعياذ ينسلخون والعياذ بالله فصار مبلغ فبلغ
السخريةهم بأسلحة المجاهدين انفسهم الله تعالى يقول عن اولئك الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات. والذين لا
يجدون الا جهدهم - [00:16:21](#)

والمجاهدون اليوم بأسلحتهم لا يجدون الا جهدهم. هذا مبلغ قدرتهم وطاقتهم. لكنهم ابوا الا ان يتشبهوا بأسلافهم فيسخرون منهم.
سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. وصدق الله ام حسب الذين في قلوبهم مرض - [00:16:51](#)

ان لن يخرج الله اضغانهم. لقد قتل الاف الشهداء في هذه الحرب. لكنها ايضا ليست شراء اعظم ويتخذ منكم شهداء. فالشهيد منزلته
عند الله عظيمة. لكنها ايضا من الواجهة الحسنة وما اكثرها لهذه الحرب - [00:17:11](#)

انها اخرجت القلوب المتصهينة القلوب التي وجهتها لليهود ووجهتها للنصارى شرقا وغربا ايها الاحبة لقد كانت قضية فلسطين اول ما
احتلت قضية اسلامية ثم اختصرت تكون عربية ثم قزمت لتكون فلسطينية. ثم خنقت خنقت خنقا شديدا. لتكون غزاوية او -

[00:17:31](#)

ودخلت دهايز السلام ومؤامراته. الذي اراد اجهاض الحس الجهادي في هذه القضية فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. فلننتبه ايها
المسلمون الى كيد اعداء الاسلام في تحجيم القضية. فقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختص بفلسطين ولا سعودي ولا

خليجي ولا مصري ولا غير ذلك من الجنسيات الاسلامية والعربية - 00:18:01

هي قضية المسلمين كلهم. هي قضية المسلمين كلهم. فلنكن على وعي جيد بهذا. ولندعو لمن ثبتهم الله تعالى بارظ الرباط الذين

يقومون بواجب عظيم عن بقية المسلمين. لندعو لهم بالثبات والصبر - 00:18:31

وان يربط الله على قلوبهم وان يخلفهم في اهليهم. قضية المسلمين ايها الاخوة قضية فلسطين قضية المسلمين المرابطين علينا في

ارض الاسراء والمعراج ان نقف معهم بكل ما اوتينا من قوة. وان ندعو لهم وان نجتهد في نصره - 00:18:51

حتى حتى يبعث الله عبدا له. يكتب على ايديهم طرد اليهود. اللهم يا حي يا قيوم اللهم يا من خسف بقارون وغرق فرعون يا رب يا

قوي يا عزيز يا جبار يا - 00:19:11

قدير يا من ارسلت الطير الابابيل على من قصدوا بيتك الحرام. اللهم ارسل على يهود الذين احتلوا مسقى رسولك. اللهم ارسل عليهم

جنودا من عندك. اللهم ارسل عليهم جنودا من عندك. اللهم ارسل عليهم - 00:19:31

جنودا من عندك تمرغ انوفهم بالتراب. وتخرجهم اذلة صاغرين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك - 00:19:51